جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٣٤٠ الى ١٥ شوال العام ١٣٤١
باب حضرة الشيخ حسن بخاري
بمدرسة (الفلاح) القاهرة

العدد ٧١٢

السنة الثامنة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٧ محرم سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٣

الشعور العربي العام

وحسياته النجيبة

أمام قضية المحمل

أشرنا غير مرة الى عدم اهتمامنا بأقاويل ومزاعم الكثير من الصحف المصرية وكل ما هو في معنى القضية نحونا وتهور الكثير من الكتاب وحملة الاقلام فيها والتزامنا خطة الصمت والسكوت أزاء ذلك كله أقله لعدم توسع الخرق فيما لا موجب له ألبتة تأييداً لما قضى به مسلكنا في أساس المادة ثم وعملا بقوله : « واذا مروا باللغو مروا كراما » ولان الحقيقة لا بد من ظهورها ولو بعد حين رغما عمن يحاول اخفاءها واسدال أستار الغشاوة والتضليل عليها . وانما نقلنا ما نقلناه في أعدادنا الماضية عن الصحف العربية الشريفة وما حبرته أقلام أبناء الشهامة العربية الغيورين في غير الصحف العربية ، رعاية لشعور اخواننا الذين طالما كلفونا وحضونا على عدم السكوت رغما عن مسلكنا المعروف ، وتفاخراً بهذه الروح العربية الشريفة العالية التي برهنت على مبلغ الشمم والاباء القحطاني الذي ورثه الاحفاد عن الاجداد . ونحن لا نزال مستمرين على مسلكنا المعروف . وفي هذه المرة وردنا البريد الاخير فألفينا الكثير من صحف القطر المصري وبعض الكتاب فيها لا تزال نشوة « الكوكائين » آخذة من أدمغتهم كل مأخذ وقد وردتنا الصحافة العربية حافلة بالمقالات والاحتجاجات على صحافة مصر وكتابها في المسلك المشين الذي التزمته مسترسلة في غلوائها فألزمتنا أقله حسيات الفخر والمباهاة ومشاركتهم أقله في نقل ما أتوا به لذا لم نر بداً من رعاية عواطف اخواننا العرب واحترام شعورهم بنقل البعض مما فاضت به نفوسهم الشريفة وهممهم العلية الابية ثم لعجز مداركنا عن اتيان ما أتوا به مما هو معلوم في بابه . وها نحن نلخص حسيات كل صحيفة مما جادت به قرائح ذلك الشمم والشهامة العربية . هذا من جهة . ومن الاخرى لو أردنا نقل كل ما جاء في الصحف العربية وما حبرته أقلام كتابها لاستغرق ذلك جملة أعداد . لذا فنحن نكتفي بالملخص من ذلك وهو يكفينا مؤنة تحبير المقالات الطوال في الرد على من لا يدرك نتائج التوسع في الموضوع ولا سيما بما لا يتفق مع الحقيقة ، ثم والصبر على مضاضة ما يقولونه مما ينالهم منه أكثر مما ينالنا فان الكلام صفة المتكلم ، ولتضاعف مضاضة نتيجة الاسترسال والتوسع في الموضوع أقله ما تلزمنا به حمقنا في تلك المضاضة المادية رعاية لما في قوله : « عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » والى القراء بعض ما جاء في صحفنا العربية :

(الحقيقة) عدد (١٩٠١) : بيروت

حتى على مقام مقدس يتهجمون

كلمة في مبلغ آداب اللطائف المصورة

لا شيء ينم على خفايا الصدور وما تكنه القلوب مثل حوادث الدهر فلقد مرت بنا أيام عصيبة رأينا فيها العبر ، وظهر لنا خلالها ما استتر ، من اسرار ما تخفي بعض الصدور من غل وحقد بدت على الالسنة وفاضت على اسلات الاقلام ، فمررنا بالترهات مر كرام ، اخذ عليهم العهد بمقابلة الاساءة بالاحسان لاخوراً بالعزيمة ولا تنزلا عن درجة لا تقوى صدمات الحوادث على الفاتنا عنها شأن امة لا تعبأ بحملات المتعصبين ولا تحفل بلمزات المتحمسين ولا نرف اجفان بنيها من تهويلات مضحكة طالما قابلوها بابتسامة لا تخفى معانيها على عاقل اديب

حدا بنا التعقل ونحن اباة الضيم ان نصبر على اذى من لم يسيء اليهم فاغضينا على القذى وتحملنا جور الجائرين ولؤم بعض الكاتبين شأن كل عاقل لا تغيب عن مداركه تقلبات الايام وما يجب عليه من رعاية جهلاء مواطنيه اكراما لقومهم من العقلاء الذين كنا ولم نزل ولن نزال نجل مقامهم ونحترم مكانتهم وذيلهم الطاهر منزه ان يصيبه رشاش هذا القلم المصوبة سهامه الى اللطائف المصورة بما جنته من الفظاعة المنكرة والفظاظة المرذولة التي يخجل ان يأتي بشيء منها صبيان الازقة من اهل الدعارة وما كنت وحرمة الادب اودان يجري قلمي بالفاظ ما تعودت ذكرها ولكن خروج اللطائف المصورة عن دائرة الادب وتحاملها الفظيع على مقام مقدس يجله ثلاثمائة وخمسون مليونا من المسلمين بل وكل عربي واديب من مختلف الاديان والشعوب والعناصر واللغات فحيا الله صاحبي (المعرض والهدية) وكل غيور على اشراف قومه واشراف سائر البشر وآف لزمان استشرفه البغاث وقامت الخنافس تحاول التعلق لعرش مقدس فهوت وداستها الاقدام ليذهب الله عنه الرجس ويطهره تطهيراً

نظرت اللطائف المصورة بمرآة كمالها وادبها الجم الى صورتها فانعكست على القرطاس فكانت اذانها طويلة وهي تمشي على اربع فاكبرنا نهيقها ولعنت لنا كبير آجزاء وفاقا وهكذا من يتجاوز على العظماء حدود الاداب، يرد بعصى التأديب الى اسطبل الدواب ،

فعلى رسلك ايها المغرور المتجرىء على مقام لست منه ولا قلامة ظفر ألهذا الحد تتهجم على زعيم العرب وابن من ارسله الله رحمة للعالمين انك لم تجاسر عليه فحسب بل تعديت وامتهنت كل مسلم

امر الله تعالى الرسول عليه الصلاة والسلام ان لا يسأل على الارشاد اجراً الا المودة بالقربى فانظر الى ما جنيت وعلى من تطاولت واعتديت والى أي مقام بسهامك الجارحة رميت وانت مقيم بين ظهراني دولة اسلامية لا شأن لك بالتداخل بينها وبين من لعبت يد السياسة للتفريق بين اخوين كريمين مرجعهما فيما شجر بينهما من خلاف الى الكتاب والسنة . فاذا كنت أيها الدخيل المتطفل تريد بدسائسك المرذولة مساعدة يد السياسة التي تلعب بالممالك الاسلامية من وراء ستار هتك الزمان استاره وبان ما وراءه من كيد ودهاء كنت ناكر الجميل على من اوليك وعذوك باحسانهم ولابد ان تأخذهم حمية دينية فيغضبون على الدخيل غضبة عربية شهد الثقلان الكرام المصريين انهم يأنفون الدخلاء ويبغضون الدساسين

أي حماة الحفيظة ابناء مصر الكريمة انتم حماة الدين وفيكم العلماء الاعلام والحكماء الذين ضربت بحميتهم الامثال فاستحوذوا على الفضائل وقامت الشواهد على غيرتهم الوطنية وكانوا قدوة الشعوب والامة العربية أناديكم باسم البيت الحرام وباسم الاسلام ان لا تدعوا للاغيار للتداخل بينكم وبين الديار المقدسة

سبيلا ، اضربوا على افواه رواد الفتنة النائمة بيد من حديد ، واقطعوا الايدى التى تثيرها من وراء الستار بسيف اليقظة الى ما يراد بالمسلمين من تمزيق الجامعة ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ...

ايه سراة الامة وافاضلها واعيانها ، انا بك يا شعب مصر القوى الكريم ان تحل عقدة قد دبرت بليل فلا تسترسل بالجفاء ، بعد ما عرفت بالحكمة والكرم والوفاء ، وعد لسيرتك الاولى الموروثة عن الآباء والاجداد الكرام بالعطف على اخوانك وجيرانك سدنة البيت الحرام والديار المباركة المقدسة (فان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول) فهناك الحكم العدل يحفظ لكل كرامته وكلا كما كريم لا يضن على اخيه بالعطف والولاء ولا يظن باخيه من جهة الاخلاص لله والوطن الا الخير . فالامة الاسلامية اليوم تقرع بالدعاء ابواب الاجابة بان يؤلف الله سبحانه بينكما كما الف بين الانصار لما جمعتهم كلمة التوحيد وما هيكما ما كان من وراء اجتماع الكلمة من مجد وسؤدد . ألا ما اركه من صباح سمعنا به الجرائد تردد على الاسماع ما شاع من عزم الحكومة المصرية على اعادة مرتبات الحجاز الى جلالة « الحسين » ملك الحجاز جريا على عادتها الكريمة وعملا بشرط الواقف الذى هو كنص الشارع فلا نحول الحوائل بين الحكم المشروع فان لكل مقام مقالا ولكل عمل غاية ألهمنا الله الى الرشد فى الامر كله وهو سبحانه الهادى الى سواء السبيل

بيروت ١٩ ذى الحجة سنة ١٣٤١

محمد عمر نجا

***

(السمران) عدد (٧٦٣) : دمشق

بين مصر والحجاز

يقف العالم العربى اليوم فى كافة الاقطار التى ينطق أهلها بالضاد موقف الحيرة والذهول حيال الخلاف والنزاع القائم بين حكومة مصر وحكومة الحجاز الذى اشتد الى درجة كادت تتوتر معها العلائق الودية الحسنة بين حكومتى القطرين

نعم كل عربى يقف حائرا تجاه هذا النزاع الذى على لا شيء تقريبا قاسى والاسى ملء القلوب شيئا مذكورا

اننا فى سوريا نزداد سرورا كلما تقدمت الحادثة الوطنية المصرية شوطا الى الامام ونسر ايضا لكل بارقة امل او شعلة ظفر تلمع من الربوع الحجازية او النجدية او اليمانية او العراقية وما نطمع فى انفسنا من دافع الى مشاركة هذه الاقطار بآلامها وأحزانها وافراحها ومسراتها سوى الشعور القوى الذى وجد فينا غريزة بالفطرة واخذ ينمو مع نمو المدارك الفكرية فى هذا الزمان (١)

هل استطاعت مصر بنهضتها التخلص من ربقة الانكليز فتقوم لمناهضة حكومة الحجاز الهاشمية الفتية ؟ ام ان العواطف المصرية تبدلت فى مصر بعد الخديوى عباس الثانى ؟

تزعم الحكومة المصرية ان فى امتناع الحكومة الهاشمية عن قبول بعثتها الطبية المأمورة بعمل مستشفيات فى بعض مدن الحجاز حطا من كرامتها ومساسا بحيثيتها . وهب ان ملك الحجاز أخطأ فى عدم قبول البعثة الطبية فهل فى الامر ما يؤدى الى استرجاع المحمل المصرى من جدة وسلخ الصبغة الرسمية من الحجاج المصريين واسترداد الصرة وموكب الحج المصرى الرسمى ؟..

وفوق ذلك فهل فى الامر ما يحدو بسماحة مفتى الديار المصرية وشيخ الجامع الازهر الى اصدار الفتوى بعدم فرضية الحج ما دام الطريق غير مأمون ؟ فهل مجرد الخلاف بين الحكومتين كاف لدى حضرة الاستاذين على اعتبار الطريق الى البيت الحرام غير مأمون ؟..

لا بد ان يكون فى الامر اسرار لم نتوصل الى حل رموزها حتى الان والا فليس من الحكمة ولا من العقل اعتبار هذه الاسباب وحدها كافية فى توليد نزاع شديد بين حكومتين عربيتين شرقيتين كل منهما تمنى للمجموعة العربية التقدم فى مضمار الحياة الاستقلالية الحرة ، ولا ريب ان العامل الاوحد فى اثارة تلك الاسباب الخفية ما هو غير الانكليز كما اشار الى ذلك مراسل الاهرام الاسكندرى

وعلى ذكر « الاهرام » اقول ان التبعة كلها ملقاة على شيخة الجرائد « جريدة الاهرام » هذه التى اخذت تقاوم المعاهدة العربية مقاومة عنيفة قبل ان تنشر بنود المعاهدة وقبل ان توضع موضع التصديق ، وقد جعلنا نحسن الظن بها بادىء بدء قائلين ان النقد الادبى لا يضر اذا لم يفد وكم نسر اذا وجدنا فى رجالنا العاملين من يشترك فى وضع اسس النهضة السياسية الحاضرة ، ولكن سرعان ما انقلبت « شيخة الجرائد العربية » من ناقدة الى — طاعنة — وجعلت تكيل الطعن الى جلالة الحسين من دون حساب حتى عرف كل عربى مطلع على الاهرام ان الغرض يكاد يتملك على محررى الاهرام عواطف الاعتدال

هذه الجريدة فعلت ما فعلت فحركت فى اخواننا المصريين لواعج كانت قد اثارها دعاة الترك فى مصر على حسين بن على الذى اعلن الثورة العربية مضطرا بعوامل كفانا مؤونة بحثها فؤاد بك رئيس اركان حرب الحملة المصرية فى جيش جمال بكتابه « الحملة المصرية » الذى نقله الى العربية وطنينا نجيب افندى الارمنازى

تحركت فى اخواننا المصريين هذه المشاعر فقاموا اليوم يناوؤن حكومة الحجاز الفتية ويسددون سهام لومهم العنيفة الى جلالته طالبين له ولحكومته كل مساءة بداعى انه يساعد الانكليز المستعمرين فى بلاد العرب وهو الذى رفض المساعدات المالية الانكليزية لما وجد الانكليز يرغبون الحصول على امانى فى الحجاز مقابل أموالهم ولا تتفق هذه الامانى مع استقلال الحجاز الواجب الضمان بالنظر الى مركزه الدينى فى قلوب المسلمين كافة ؟...

حموى عمر

خطاب من السودان

مرفوع الى صاحب الجلالة الهاشمية

حادثة المحمل الشريف

صاحب الهيبة والجلالة مليك العرب وحامى حمى الحرمين الشريفين فلذة كبد الرسول وسيف الله المسلول مولاى المنقذ المفدى الملك « حسين » الاول بمكة المكرمة حفظه الله وتولاه آمين

بعد السلام عليكم وعلى كافة أهل البيت ورحمة الله وبركاته

مولاى ان حادثة رجوع المحمل الشريف من عتبة بيت الله الحرام الى مصر « القاهرة » رج سكان المعمورة عامة وازعج العرب المخلصين خاصة ولقد كان للسفهاء شأن كبير فى الاساءة وقلة الادب نحو مقامكم العزيز المحفوظ بالعناية الصمدانية والهيبة المحمدية اذ لم ينالوا هذا المقام بصفات الهبة والعارية أو بطريقة التدليس والاضاليل السياسية بل بالوراثة الشرعية من صاحب اللواء المعقود والحوض المورود وقد فهم القاصى والدانى من عقلاء الامة الاسلامية المفكرين فى هذه البلاد ان الغاية الوحيدة التى توختها حكومة جلالتكم نحو الاطباء فقط وليس لها ادنى مساس بالحجاج المحترمين ولكن من اين يكون لاولئك عقل يعقلون به الغاية المقصودة من الاشارة المنشودة وكيف لا يكون ذلك وقد تدهوروا عن بكرة ابيهم الا القليل منهم بالانتقاد والافتاء بطرق التضليل والتمويه والتدليس لقصر عقولهم اذ لم يفهموا فحوى الخطاب ، وما الغاية المقصودة من البعثة الطبية من كل باب ، فتارة عن طريق الهند وتارة عن طريق مجلس الكورنتينات الدولى وتارة من طريق مصر ولعمر الحق ان الغاية من هؤلاء الاطباء واضحة وجلية وهى تنطوى تحت التضييق والتشديد لمذاب الحاج الى بيت الله الحرام كما هو حاصل ومتواتر على لسان الحجاج فى كل عام ومن جهل هذه الاحوال واراد الوقوف على سرها فليقف بنفسه ويفكر فيما يحصل على الحجاج بالكرنتينات فى الطور وسواكن والبحر وكمران وفى هذه الاماكن الاربعة وخلافها مربط مدار حركة الاطباء واطماعهم ولا شك أن عقلاء المسلمين المفكرين المخلصين لله ورسوله يجدون من هذا الباب ملجأ للدخول على الغايات من ارسال الاطباء ومراميها وما تكنه صدورهم لنواحيها لا شك ان هذه الحركة لها مساس بجمعيات التبشير لان هذه الجمعيات هى التى تعمل بالسر والعلانية ما يقوم بالعراقيل نحو اعمال المسلمين فى كل صقع وفى كل نادٍ ثم لا شك ان مقامكم الكريم أدرى بالواقع بالحجاز ولا هناك منازع بالحجاز فقد تسرع بعض اخواننا المصريين فى الحكم وهذا دأبهم من قديم الازمان اذ لا يدركون الحقيقة الا بعد ضياع الفرصة المناسبة لها فكيف لا يكون ذلك وقد اندمجت فى هذه الخطية الوزارة ونوابها ومراكز الافتاء وكراسيها ومشيخة الجامع الازهر وقناطينها والجرائد والمجلات وشياطينها وحتموا رجوع المحمل الشريف وهو يحمل الصدقات من ذوى البر والاحسان من العرب النازحين الى مصر ومن الايوبيين والمماليك والفاطميين والترك وليس للمصريين فى هذه الصدقات شيء يذكر وكفى بالتاريخ شاهدا لهم وعليهم فكيف يشرعون وينادون بسقوط وجوب ذهاب المحمل الشريف كل عام الى الحرمين مع ان الوقف شرعا حبس العين لا على ملك احد غير الله سبحانه وتعالى وسبيله قصد محبوب النفوس فى الدنيا ببر الاحباب وفى الاخرة لنيل الثواب فاين ذهب رجال الافتاء وعلماء مصر عن النص الشرعى المختص بالوقف المحبوس لوجه الله فلا شك ان البراطيل تنصر الاباطيل او المجاملة والمحاباة لغير

(١) هنا بياض يشير لى ما حذفه المراقب

الله تسقط ما كان لله فالله وانا اليه راجعون . فحاشاكم وحاشى مقامكم المحمدى بمكة وحاشى ادبكم الاسلامي وحاشى دينكم الخالص وحاشى علمكم الشرعى وحاشى نسبكم الشريف الطاهر ان تكونوا السبب فى رد المحمل الشريف والحجاج المحرمين الى مصر أو طبيبا حاجا او ممرضا خرج مهاجرا الى الله ورسوله وانما فى صاحب الجلالة مليك مصر المعظم فؤاد الاول ثقة تامة بان يزيل هذه النكبة المدبرة التافهة التى كبرها البعض من المصريين بصراخهم وأقلامهم وعويلهم وبكائهم بدون وجه حق لانه من سلالة وضعت على عاتقها مسئولية حفظ الاسلام والمسلمين وتقاليدهم وعوائدهم المرعية فى كل زمان اذ لا يسطر فى تاريخ حياته بمصر هذه النكبة المخجلة المضحكة كما قيل «وشر البلية ما يضحك» وقد مضى على تاريخ حياة المحمل الشريف ما يقارب سبعمائة عام وهو محفوظ بعناية الواحد الاحد من شر حاسد اذا حسد وملحوظ بسهر رجال الامة الاسلامية المخلصين لله ورسوله بالقول والفعل الذين لم يكن فيهم جاهل ولا معتوه ولا مداهن ولا متسرع ولا مجنون ولا سفيه . هب ان جلالتكم اصررتم بعدم نزول الطبيبين تعنتا كما يقول الجهلاء والمتوهون لاسباب مجهولة لديهم او كما قيل الذى يراه الحاضر لا يراه الغائب وهل تصح الفتوى بسقوط الحج عن الحجاج فى هذا العام مع وجود الامن والقيام بواجباته شرعيا وقد فرض على كل مسلم حر بالغ عاقل مستطيع ؟ فكيف تصدر هذه الفتوى من محط رحال العلم والتقوى ضد الشعر الحرام وجميع الواقفين بين الركن والمقام ؟ أليس ركب المحمل الشريف عليه مدار بهجة الحج الاكبر واليوم الازهر وقد نظر رجاله الواقفون عليه اموالهم الى قوله تعالى « قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انما اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» صدق الله العظيم فلهذه الاشارات وقف الابرار اموالهم وبهذه العبارات تصدق بأموالهم الاحرار وبهذه الآيات حفظ المحمل الشريف من الاشرار وليس لاحد كائن من كان شرعا ان يسترد ما وقفه شرعا لله ورسوله ولو نجا سراحد من رجال الفلسفة الملحدين الخارجين عن الدين للدخول من هذا الباب لوجدوا امامهم رجالا لا تأخذهم فى الله لومة لائم . نعم ان اصحاب تلك الحملات من المصريين سامحهم الله فيما قالوه فى مقام مولاى السلطان برهنوا على انهم قدرون على الاشياء الانية ادناه :

١ ـ على السفاهة والازدراء والاحتقار لاخوانهم المسلمين فقط

٢ ـ على الجعجعة والصراخ والبكاء نحو وطنهم العزيز فقط

٣ ـ على الدسائس والجاسوسية والرشوة لصالح الاجانب ضد اخوانهم المسلمين فى كل اقليم

٤ ـ على المجاملة والمحاباة والخضوع ولو مضادا للدين

٥ ـ على المناداة بشراب الخمر والحشيش والافيون والقمار جهارا ليلا ونهارا ولقد اباح لهم القانون ذلك

٦ ـ على هتك الحجاب النسائى وطرح القيد الشرعى وراء ظهورهم بدون خوف من الله ورسوله وعامة المسلمين

٧ ـ على وضع صور نسائهم معلقة فى كل حانوت وفى كل ناد وعلى الحيطان وفى المجلات بدون مراعاة للنصوص الشرعية نحو ذلك

٨ ـ على الطموح الى المناصب العالية والالقاب المفخمة والاوسمة العظيمة بدون ان يحلوا مراكزهم فى المهمات الملقاة على عاتقهم

٩ ـ على الغضب لغير الله وجلب الدرهم والدينار بدون مرضاة الله ولو بضياع مصرهم العزيزة

وفى الختام أقول قد صح من البلاغات الرسمية ان مسألة حادثة المحمل الشريف منحصرة فى الطبيبين الاثنين فقط وصح انهم غير حجاج وصح ان مقرهم جدة ومكة وصح انهم خلافا للمعتاد وصح ان الحكومة المصرية قصدت بذلك اكراه جلالتكم على تنفيذ رغائبها وصح ان هناك بعثة ثانية طبية دولية فلم تسمحوا بنزولها وأخرى بعثة طبية هندية فلم توافقوا على دخولها وصح ان البعثة الطبية المصرية لها اتصال بهذه البعثات وصح ان الغرض واضح لا يحتاج الى دليل وهو التضييق والتشديد لعذاب الحجاج فى الكورنتينات وما يلائمها تحت سرطى اطباء وممرضين وطالما تكررت الشكاوى من عموم الحجاج من الاطباء والممرضين وما يقاسونه من أنواع العذاب ينزلونهم منازل الجذومين ويعالجونهم معالجة البؤساء والمستهزئين ويعذبونهم فى الشمس والحر بالخيام الصيفية فلذلك يلزم التفات العقلاء المفكرين من رجال الامة الاسلامية ويتلافوا شر الحاسدين والمفسدين ويقوموا براحة الحجاج أجمعين ويردوا كيد مرسلي الاطباء والملحدين وأعوانهم أجمعين من المشركين والمنافقين والطامعين

وقد كتبت الجرائد المصرية وغيرها انتقادات كثيرة عن الاطباء فى كل حين وتلقت بالفعل البرقيات من عموم الحجاج الذين يسومونهم سوء العذاب بالكورنتينات على سبيل الاحتجاج بلسان الجرائد المحلية بمصر فهل بعد هذا البيان بيان؟ فلا شك ان فوق كل ذى علم عليم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٢٢ ذى الحجه سنة ١٣٤١

وادمدنى السودان : أحمد عمر باخريبه التميمى

الاحتجاجات

من البلدان العربية

جاءتنا النشرة الاتية من صاحب الامضاء مرفوقة بالبرقية المرفوعة الى عظماء الامة الاسلامية :

الصارخ المشهور

﴿ نداء يصل الى سمع علماء الدين وامراء المسلمين واكابر الموحدين ﴾

الصيحة الاولى

هدانا الله واياكم الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اعلموا يا عباد الله ان كل موحد لا بد ان يشعر فى قلبه بشىء مما انطوت عليه الايات القرآنية مثل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة وقوله ولا تنازعوا فتفشلوا وقوله تعالى واصلحوا ذات بينكم

وغير ذلك فلا حاجة للتطويل . لانه من قبيل اعلام المعلوم كما انه لا يخفى ان العلماء السابقين نور الله مراقدهم قرروا لزوم الكف عن الخوض فيما جرى بين الصحابة من القتال والجدال وقبلت الامة قرارهم جيلا بعد جيل فمن الواجب عليكم يا أرباب الوعظ وذوى المكانة الرفيعة ان تعلنوا قراركم للملا بالكف عن البحث فيما وقع بين الحكومتين الاسلاميتين الهاشمية المضرية والمصرية العلية وما حصل بينهما من المخابرة والجدال فى امر ليس بذى بال ويجب اتخاذ الوسائل الفعالة لمنع اوراق الحوادث والجرائد المصرية التى تهورت بتحقير اعظم رجل فى العالم الاسلامي

فان ملك العرب فرع خاتم المرسلين صلوات الله وسلامه عليه والحكومة المصرية هى فخر الاسلام وحامية العلم ومركز العرفان فلا يعسر بعد هذه المذاكرة ان يتوسط عباد الله المصلحون بحل الخلاف على صورة ترضى الطرفين ويكون سدا حائلا فى وجوه الحاسدين مانعة لمداخلة الظالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وهو الهادى الى سواء السبيل

صاحب جريدة الزمن

ومحررها خليل الهندلى

صورة التلغراف المرفوع الى عظماء الامة الاسلامية

واجبات كل موحد تقبيح مسلك بعض الصحف والمطبوعات المصرية التى تهورت بتحقير اعظم رجل فى العالم الاسلامى وأشرفهم عنصرا ونسبا

من عكا ٢٠ ذى الحجة سنة ١٣٤١

(سوريه الشمالية) عدد (١٦٣) : حلب

احتجاج الحلبيين العرب

ـ على اهانة صاحب الجلالة الهاشمية ـ

علمنا بكل سرور ان عددا من كبار مفكرى الشعب الحلبى نظم صورة برقية مسهبة سيرفعها باسم الحلبيين اليوم لجلالة ملك مصر ومعالى رئيس وزارتها ويرسل صورا منها الى أمهات الجرائد المصرية احتجاجا على ما أقدمت عليه بعض الصحف من اهانة جلالة الحسين ملك الحجاز على أثر استرجاع المحمل المصرى فحيا الله الغيرة والنخوة

(سورية الشمالية) عدد (١٦٢) : حلب

الاحتجاج على الصحف المصرية

تتزايد برقيات الاحتجاج بكثرة على ما أثارته الصحف المصرية من التحامل على جلالة الملك حسين بشأن الخلاف المصرى الحجازى المتعلق باسترجاع الركب المصرى وفلسطين قد ثارت محتجة باجمعها على ما أتت به الصحف المصرية من الحملات الشعواء بغير حق وقد ابرق النادي العربى بنابلس احتجاجا هذا نصه : « تحامل بعض الصحف والكتاب المصريين على جلالة ملك الحجاز والاسترسال فى نقده وتصويره بدون مسوغ شرعى يجرح عواطف المسلمين ننكر ذلك نطالب العقلاء بمنعه »

(الحقيقة) عدد (١٩٠٠) : بيروت

احتجاج مسلمى بيروت

علمنا ان فريقا كبيرا من وجوه وتجار وادباء مسلمى بيروت رفعوا البرقية الاحتجاجية الاتية الى رئاسة الوزارة المصرية والى جريدة المقطم :

« رئاسة الوزارة المصرية وجريدة المقطم بمصر . تطاول بعض الصحف المصرية ولا سيما اللطائف المصورة على سليل بيت النبوة جرح عواطفنا ونحتج بكل شدة عليها »

(جريدة الشرق العربى) عدد (١١) : عمان

احتجاج اهالى عمان

صاحب السمو الملكى الامير عبدالله

من القيم المقعد فرحا ما وصل اليه العالم الانسانى من الرقى والتقدم فأصبح يتدافع لنيل حريته واستقلاله ويحوط قوميته بكل ما أوتيه من حول وقوة ولا ينكر عليه منكر بل يسر كل منصف لكل خطوة يخطوها أي شعب فى هذه السبيل المقدسة للغاية السامية التى يرمى اليها ويسعى المنصفون عشاق الحرية لمديد المساعدة مادية أو معنوية للشعب الناهض الطالب بحقه ولطالما طربنا عن سماعنا باخذ امم الغرب والشرق حقهم الطبيعى حق الحياة الحرة فضلا عن الامم المتجاورة التى بيننا وبينهم غير رابطة واحدة

ومن القيم المقعد أسفاً ما كتبه بعض القاسطين من حملة الاقلام بمصر وبعض اشياخها موجهاً لصاحب الجلالة الهاشمية بناء على رفضه سماع النغمة السياسية الجديدة التى اوجدها العزم على نكث العهود وخلقها الاستعماريون وان من اغرب الغرائب ان يمسك المصرى (وهو ذاك الرجل المناضل عن حقه لاستقلال بلاده ستة اعوام علم خلالها قدر الحياة المستقلة وتعلم التضحية لبناء صرح القومية) قيثارته يوقع هذه النغمة المشؤومة فى اشرف بقاع الارض فى اعتقاده.

ليست هذه النغمة من الاعراض التى تنقضى بمجرد سماعها بل هى فى الحقيقة معول يراد به هدم صرح استقلال امة وضياع قومية قوم ابتاعوها بدم طاهر وتضحية كبرى

وان من اعجب العجائب ان يكون المصريون العقلاء أول من ابتسم لنهضة العرب واول من ناصرهم وعرف لهم حقهم ويقوم بعض رجالات مصر اليوم يناوئهم ويناصبهم لا لذنب لهم سوى الدفاع عن بلادهم وقوميتهم من المداخلات الاجنبية التى عرفها المصريون اكثر من سواهم اللهم الا اذا كان قلب الحقائق غير مستحيل عقلا فى عقول ابناء هذه الايام

نحن نجل اخانا المصرى من الوقوع فى حبالة الدساسين ونطلب اليه ان يجعل العقل رائده فيتبصر الامر مجرداً عن الهوى ثم يعمل على تبديد الاهواء فلا تلبث ان تذهب ايدى سبا لاننا عرفنا المصرى بنظره النافذ ورأيه الحصيف لذلك نحن نحتج على الحكومة المصرية لارجاعها ركب المحمل الشريف ونؤيد صاحب الجلالة الهاشمية على محافظته الحرمين الشريفين من تسرب الدسائس التى ترميهم فى مخالب الاستعمار ونحتج على شيوخ الدين الذين افتوا عليه بعملهم المناقض لروح الدين الحنيف وللتعاليم الوطنية

ومن العجيب الغريب تحامل الصحف المصرية وعلى الاخص اللطائف المصورة وكلها مسيحية فى مسألة دينية اسلامية. سبحان ربى هذا بهتان عظيم وفقنا الله وسدد خطانا وألهمنا سبيل التبصر بدعاة السوء الذين هم كبزاز الريح (بارومتر) لم تعرف لهم غاية ولم يعلم لها غرض

عن الجراكسة رئيس بلدية العاصمة

مرزا سعيد خير

عن التجار عن الوجوه

يوسف عصفور طاهر الجقة الحسينى

∴

(الشرق العربى) عدد (١٠) : عمان

توالت على المقر العالى برقيات ورسائل الاحتجاج من جميع انحاء المنطقة بسبب منع الحكومة المصرية ركب المحمل المصرى عن اتمام فريضة الحج المقدسة وتهجم بعض الصحف المصرية على كرامة صاحب الجلالة الهاشمية ومؤسس النهضة العربية (أيده الله) بصورة مثيرة للعواطف ومكدرة لكل العقلاء المخلصين

ننشر صورة البرقية الواردة لصاحب السمو الملكى الامير عبد الله المعظم من مشايخ ووجوه واعيان مقاطعة اربد وقد أرجأنا نشر البرقيات الاخرى لضيق حجم الجريدة :

احتجاج اهالى اربد

لا يغرب عن دراية سموكم بان فعل الحكومة المصرية من استرجاع ركب المحمل المصرى دون اكمال فريضة الحج الشريف اوجبت قنوط ويأس الامة العربية لا بل كافة الشعب الاسلامى وهذا العمل الذى هو لا شك بتأثير الدسائس الخارجية العاملة على تفريق الشعوب العربية مما يوجب الاسف وانما نرفع شكرنا لجلالة ملك العرب مولانا السلطان حسين لمحافظته على روح القومية العربية وصيانة البلاد المقدسة من عبث العابثين وكفه ايد المقاصد السياسية مولانا المحبوب وفقكم الله لما يحب ويرضى امين

فواز البركات ، عبد القادر التل

سالم الهنداوى ، سعد العلا بوطين

محمد سالم ، ناجى العزام

[مقبلة] :

كونوا على ثقة أيها الاخوان الاجلاء أبناء الشم العرانين أباة الضيم وحماة الشمم والشرف بأنكم لم تنتصروا الا لمن لا ينتصر الا للحق الذى لا يخشى فيه لومة لائم فان حكومتنا السنية أيدها الله لم ترد المحمل ولا من فى معيته من أطباء وغيرهم بل رحبت بجميع ذلك واعتنت بأمر استقبالهم كل العناية. وهل هنالك دليل على هذا أكبر من سفر نائب رئيس وكلائنا من « العاصمة » الى جدة وذهابه الى باخرة المحمل لتحية أمير الحج والترحيب به وبكل من معه من أطباء وغيرهم وقبوله الاطباء بما معهم من الادوات واللوازم مهما كان عددهم وعدد ما معهم وأن لهم أن يعالجوا من يشاؤن من الحجاج وغير الحجاج مصريين وغير مصريين وأن أولئك الاطباء تقبلهم الحكومة (كما جاء فى مذكرة أمير الحج) كجزؤ لا يتجزأ من المحمل يحلون معه حيثما حل ويرحلون معه أينما رحل. أما تأسيس المستشفيات فقد اجابت عنها حكومتنا بأنها مستعدة للتفاهم بشأنها مع الحكومة المصرية على القاعدة والتعامل الجارى بين الامم. فهل بعد هذا يبقى محل لما يقولونه عن الرد من حيث هو؟ وهل بقى محل لما يقال عما يمس شعور الحكومة المصرية ان كان من جهة الاطباء أو بحث المستشفيات؟ وهل يصح بعد هذا أن يقال اننا رددنا المحمل وهيئته أو منعنا أحداً من الحج؟. واننا نكرر هذا البيان لا بقصد الاحتجاج لا بل لزيادة الاقناع والتفاهم ليعلم كل اننا (والله على ما نقول وكيل) أحرص الناس على اجتناب ما يمس كرامة أدنى فرد من أفراد العالم فضلا عن الحكومة المصرية. ولكن ماذا نقول فيمن غلبت عليهم نشوة « السكر كائين » رتأثيراته التى لا يمكن أن تغير شيئا من الحقيقة مهما بذلت من الجهود والمساعى. ومن يتوكل على الله فهو حسبه وهو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى؟

حوادث محلية

اظهار حقيقة

لا بد منها

وقع بيدنا خطاب مرفوع لصاحب الجلالة الهاشمية من أحد أفاضل الاسكندرية فتصفحناه فاذا به مملوء بالنصائح والارشادات الدينية وما يتعلق بحسياتها فى المادة والمعنى ان كان فيما يتعلق بالذات أو بالعموم، والتحذير من نتائج ما يخالف كل ذلك بصورة عمومية وما فى المعاهدة الانكليزية التى بحثت عنها كثير من الصحف ورمينا بها من ذوي الاغراض الذين جعلوها وسيلة للنيل والتنديد وكل ما هو فى معنى ذلك. ولولا ضيق المقام فى هذا العدد لأوردنا ذلك الخطاب برمته وسنورده فى عددنا الآتى لاشتمال مؤداه على سعادتي الدنيا والاخرة. ومع ذلك فان ضرورة الاستعجال بابداء بياننا على موضوع هذا الخطاب تضطرنا أن نورد هذا البيان من الان وهو أننا نشكر حضرة الاستاذ الفاضل صاحب الخطاب على غيرته التى حملته على اسداء تلك النصائح المشتملة على كل ما فيه سعادتنا الدنيا والاخرة ونؤكد لحضرته أننا (وجلالة المنقذ) عند ظنه بنا (ان شاء الله تعالى) وأننا على ما يعهد نا لم نتغير ولن نتغير وان لا اصل ألبتة لكل ما حاذره ونخوفه ونؤكد له أيضا ان السيد ناجي الاصيل ليست له وظيفة أكثر من وظيفته « التلفون » فما هو الا واسطة نقل واخبار يتلقاه من طرف ويبلغه الطرف الاخر وهكذا لا أقل ولا أكثر. فليطمئن بال الاستاذ وليهدأ روعه وليثق بأننا نحن نحن أولئك الذين عرفنا لا يمكن أن نتحول عن مبدأنا الذى عرفنا به قيد شعرة (بقدرة الله تعالى) وأننا الخطة التى عليها نحيا وعليها نموت وأننا (ان شاء الله) ممن له نصيب فى قوله « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الاخرة » هذه هى الحقيقة فان شاء فاضلنا أن يصدق بها ويبقي على حسن ظنه وثقته بنا فجزاه الله خيرا والا فستثبت له الايام صدق ما نقول (بحوله وقدرته) وعلمه سبحانه وتعالى بذلك كاف وهو المستعان وعليه التكلان؟

افتونا!

لا نريد ورب الكعبة بهذا الابراء تنا مما يرموننا به من اننا أدخلنا البلاد تحت الحماية الاجنبية (والعياذ بالله مما فى أقل من هذا) دون أن يجدوا ما يبرر قولهم هذا الا المعاهدة التى يزعمونها ويجعلونها شاهداً وزكون تلك الشهادة باعترافهم جميعا بأننا لم نمضها!. ثم يقولون بالخلافة وبيعتهم بها لمولانا عبد المجيد وموقعه وسلطته المعلومة.. يقولون هذا بملء أفواههم ويعترفون له بذلك ولا يجدون فى انفسهم حرجا من تصديقه على خروج مصر والسودان وتونس والجزائر ومراكش وطرابلس الغرب وسواها من البلاد الاسلامية عن كل رابطة تربطها بالخلافة التى اعترفوا له بها!!. ترموننا بما ترموننا به من النقائص الدينية.. وشاهدكم المعاهدة التى تنقضونها بقولكم اننا لم نمضها — وها هى معاهدة لوزان التى امضتها حكومة مولانا الذي اعترفتم له بالخلافة — وفيها (أى تلك المعاهدة) ما فيها من الوجهة الاسلامية!!. فما قولكم دام فضلكم فى هذا العمل المعترف به وفى خلودكم أيها الاخوان اهل هذه الممالك بقبولكم هذا الخروج عن تلك الرابطة التى تتهمون غيركم بأنه انفك عنها وبذلك تحكمون عليه بما تحكمون؟!!. افتونا مأجورين!. ؟